نشـرة واقـع الحـال

جامعة القدّيس يوسف

تموز ٢٠٠٦

الحرب في لبنان:

التزام جامعة القدّيس يوسف في المجال الاجتماعي

كان على جامعة القدّيس يوسف، في هذه الأيّام العصيبة التي تشهد أكبر المآسي، ان تكون حاضرة الى جانب أشدّ المنكوبين. و الهدف من هذه الصفحات ان تعكس صورة واضحة عن هذا الحضور. غير انّها لا تغطّي كل ما يقوم به قدامى الجامعة وأساتذتها وطلابها وموظفوها الذين انتشروا في كلّ مكان ومدّوا يد المساعدة الى كل من كان بحاجة إليها. ولكنّنا رأينا من المفيد توحيد جهود أفراد أسرتنا الجامعيّة قدر الإمكان. من الصعب، في اللحظة التي نكتب فيها هذه السطور، أن نقول في أيّة وجهة يسير بلدنا منكسرا محطّما؛ ولكنّنا نستطيع على الأقلّ ان نقول إنّنا لا نبقى مكتوفي الأيدي. وفي هذا العزم يكمن امل الغد.

الاب رينيه شاموسي اليسوعي
رئيس الجامعة

مركز الدروس الجامعيّة للبنان الجنوبي

في عام ١٩٧٧ أنشات جامعة القدّيس يوسف مركزا جامعيّا قدّر له ان يؤمّن لسكّان المنطقة، إلى جانب رسالة التعليم، دور الملجأ والعون في الأيّام العصيبة.

في شهر حزيران ١٩٨٢ ، وفي أثناء الاجتياح الاسرائيلي، استقبل مركز كفر فالوس المئات من السكّان الهاربين من القصف. فكان الاب روجيه كيزون يجوب الطرق ليؤمّن حاجات اللاجئين المختبئين خلال الأيّام الأولى من الاحتلال. ولينظّم إجلاء الأساتذة الاجانب.

وخلال "حرب الجبل" ٨٣-٨٤ فتح مركز براميّه أبوابه مرّتين، لاستقبال مهجّري منطقة دير القمر في المرّة الأولى، ثم لاستقبال مهجّري اقليم الخرّوب في المرّة الثانية.

في نيسان-ايار ١٩٩٦ ، ونظرا لضخامة نزوح سكان جنوب الليطاني هربا من القنابل الاسرائيلية، سارع مركز براميّة لاستقبال ما يزيد على ٤٠٠ شخص. صحيح ان الطعام والفرش والاغطية امنتها المؤسسات العامة والخاصة، غير ان بعض اللوازم الضرورية للاستعمال الفردي تامنت بفضل مساهمة مالية من رئاسة الجامعة ومن عملية جمع للاموال نظمتها الدائرة الاجتماعيّة داخل أحرام الجامعة.

وها هي المأساة نفسها تتكرّر بعد ١٠ سنوات، وها هم آلاف اللاجئين يقرعون ابواب المؤسسات المدرسيّة والجامعيّة في صيدا. فما كان من مركزنا في صيدا الا أن وضع ثلاث طبقات من مبناه في تصرّف اكثر من ٤٠٠ لاجئ من الاعمار كافة. ويحاول متطوعون من المؤسسات الخيريّة وبعض موظفي المركز ان يساعدوهم قدر المستطاع، بالرغم من الوسائل المحدودة، بسبب الحصار وهدم كل طرق المواصلات.

معهد إدارة الاعمال

تلبية لنداء وجههه الاستاذ ملحم خلف، عضو الهيئة التعليميّة في جامعة القدّيس يوسف، باسم مؤسسة Offre Joie، جمّع معهد إدارة الاعمال فريقا من المتطوّعين حول ثلاثة اساتذة طباخين في المعهد: مارون شديد، جوزف يمّين، وكميل بلووت.

وتعهّد الفريق المكوّن اساسا من طلاب الادارة الفندقيّة بتحضير ١٥٠٠ طبق يومي ساخن في المطبخ الاختباري في المعهد توزّع على النازحين من جرّاء الاحداث المندلعة ابتداء من ١٢ تمّوز.

ويساهم الطلاب بادارة الاساتذة الطباخين في المعهد وغيرهم من خارج المعهد في إعداد الوجبات التي تؤمّن موادها مؤسسة Offre Joie.

ويسمح التنظيم المعتمد بتوزيع ١٥٠٠ وجبة ساخنة يقوم به يوميّا وفي مواعيد ثابتة افراد من مؤسسة Offre Joie

المركز الجامعي للصحة العائليّة والمجتمعيّة

لقد اختار فريق المركز ان يعمل في مراكز تجمّع النازحين القريبة من المركز، وذلك على قدر وسائله، وطاقاته وكفاءات افراده، نظرا الى كون صحة الجماعة هدفا اساسيا من اهداف المركز، وانطلاقا من تحسّسه لما يجري في البلد.

وقد تحددت اربعة محاور لهذا العمل:

1- تنظيم فرق متنقلة مؤلّفة من طبيب وممرّضة للمعاينات، والتطعيم والعناية في مراكز التجمّع [تم تنظيم فريقين، واختيار 3 مدارس، وتحديد روزنامة عمل لاسبوعين]

٢- تدريب متطوعين من الصليب الاحمر وغيرهم على اجراءات النظافة الجسديّة في مراكز التجمّع [الامل والجرب والاسهال... كشف ووقاية واجراءات النظافة الجسديّة...] [وقد تلقّى اكثر من ٣٠ متطوعا تدريبا اوليا، وسيتم عدد من التدريبات في الاسبوعين المقبلين]

٣- تنظيم حلقات للإعلام في مجال النظافة الجسديّة موجهة للاطفال والامهات والشباب في مراكز التجمّع المختارة.

٤- تنظيم حلقات في مجال الصحّة العقليّة موجهة للامّهات والاولاد والشباب في مراكز التجمّع وللمتطوّعين العاملين في مجال تسلية الاولاد.

الخدمة الاجتماعيّة

في بيروت

وضعت دائرة الخدمة الاجتماعيّة المنشّطة الاجتماعيّة نورا دكاش بتصرّف وزارة الشؤون الاجتماعيّة للمساعدة في:

- إحصاء مراكز الاستقبال
- الكشف على وضع مراكز الاستقبال
- تنسيق الاعمال في المراكز
- توزيع المتطوّعين عند اللزوم
- تدريب المتطوّعين عند الحاجة

في صيدا

قامت المساعدة الاجتماعيّة بحث الطلاب الساكنين على مقربة من مراكز الاستقبال على تقديم المساعدات كلا حسب اختصاصه للنازحين. اما في المركز الجامعي فلم يتنظم اي عمل، نظرا الى التزام مؤسسة الحريري بالاهتمام به كلّيّا.

• وتحصي دائرة الخدمة الاجتماعيّة الطلاب المهتمين بالنشاطات الاجتماعيّة لإلحاقهم بالمراكز القريبة من اماكن سكنهم.

• وتؤمّن الدائرة دواما منتظما في كل الاحرام لمساعدة الطلاب الذين يطلبون العون.

• وتهتم الدائرة برفاهيّة الطلاب الاجانب وتسهر على اجلاء ذوي المنح منهم المحاصرين في بيروت ولا سيّما الطلاب الكامرونيين.

سيتم اجتماع مشترك بين الاعضاء اللبنانيين في مجلس الجامعة الستراتيجي واعضاء مجلس الجامعة

المعهد اللبناني للمربّين

عمل طالبات المعهد في مساعدة الاطفال النازحين في المجال الاجتماعي والتربوي

منذ بضعة ايام بدات الطالبات المتطوعات بتقديم خدماتهن للمراكز والمدارس التي تستقبل عائلات النّازحين من الجنوب.

وهن يقترحن على الاولاد نشاطات ترفيهيّة، ورياضيّة وثقافيّة، كما ينظّمن لهم مشاغل في الرسم والمسرح والحكايات، بغية صرفهم عن همومهم اليوميّة ومساعدتهم على التعبير عن ألمهم وقلقهم.

وهكذا فان ١٨ طالبة من السنة الثانية والثالثة من بيروت وجبل لبنان قد تمت تعبئتهن كما ان١١ اخريات من لبنان الشمالي قد باشرن العمل في المدارس.

حاليّا نحن نتابع الاتصال بطالبات السنة الاولى وطالبات الماستر.

كما تم تقديم طلب مساعدة في مجال اللوازم التربويّة الى وحدة الطوارئ في مجلس كنائس الشرق الاوسط لتقديم لوازم تربوية الى طالباتنا من شانها ان تسهل وتغني عملهن.

والجدير بالذكر ان هذا العمل يتم بالتنسيق والتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعيّة.

اوتيل ديو دو فرانس

!- تكمن الاولوية في السماح للمستشفى بمجابهة الاحتمالات المتعلقة بالحرب: تدفق الجرحى، انقطاع التموين والدمار الجزئي. وقد تشكلت خلية للازمة قامت بمسح الاخطار المحتملة ومدى خطورتها واعمال الوقاية او التدخل الإجرائي.

٢- في الاسبوع الاول من الحرب ارسل المستشفى الأطبّاء المقيمين الى مراكز اللاجئين في بيروت لتامين المعاينات الاولى.

٣- وقد استلم المستشفى هبة ادوية من فرنسا [١٤ حقيبة كبيرة توليب] وفيها: بعض الادوية الاستشفائية، وخاصة ادوية للعيادة المتنوعة: اسعافات اولية، صحة جسدية وامراض مزمنة. وهو يستعملها لدعم عمل الفرق الطبيّة المتنقّلة التي نظّمها مركز الصحة العائلية والمجتمعيّة والتي تعالج المرضى بانتظام في مراكز استقبال اللاجئين.

٤- عالج المستشفى بعض الجرحى: عسكريا واحدا بعد قصف كفرشيما، وثلاثة جرحى من الجنوب. كما استقبل مريضةً إصابتها خطيرة اخليت من مستشفى برنهام.

بيت الطلاب في جامعة القديس يوسف

كاتلين، فيليب، بثينة، كريستوفر، مونيكا، فوكو، احمد... طلاب وطالبات من جنسيّات مختلفة اتوا من كل بقاع الارض ليتابعوا دروسا في العربيّة والتاريخ والعلوم السياسيّة... وكلهم اختاروا السّكن في بيت الطلاب في جامعة القديس يوسف.

وتندلع الحرب.

يمر اليوم الاوّل ثم الثاني والثالث. وسرعان ما تنقضي فترة المفاجأة والدهشة، فينصرف الطلاب مع الادارة الى مجابهة الواقع المستجد. فيتم تحضير الغرف المحجوزة لشهر آب والفارغة حاليّا لاستقبال النازحين عن مناطق القتال والمنتظرين اخلاءهم نحو المناطق الآمنة او لاستقبال الاجانب بانتظر ترحيلهم الى بلدانهم.

وها قد وصلت العائلة الاولى، حسن، عبدالله ٧ سنوات وديانا ٤ سنوات. ثم العائلة الثانية، وائل، ارميل، دومينيك، حسن، باسكال، ريم ٨ سنوات، ايلينا ٤ سنوات، وسابينا سنتان، ثم عائلة ثالثة وتكر السبحة. فيمتلئ بيت الطلاب الجامعيين بالعائلات وخاصة بالاولاد. ففرض على الجميع نمط حياة جديد.

وكانت ردة فعل طلابنا رائعة تتجاوز كل ما كان يؤمل به. وقد فاق اندفاعهم التزام الادارة. فعاروا شراشفهم ومناشفهم، وتقاسموا الماكل والمشرب والملبس، ونظموا النشاطات على المستويات جميعها:

قاسم، ايهاب وغي ... اهتموا بالاطفال،

ارفين، دافيد، سيليا، غابيل... هرعوا الى المساعدة في مراكز تجمع اللاجئين،

امانويل، نور، نيينكه... قاموا باستقبال الواصلين الجدد وبمساعدتهم على تحمل هذه اللحظات الصعبة،

هيلين، رولى، اندريه وكل افراد الفريق ضحوا باوقات راحتهم للسهر على حاجات الآخرين.

وتطول اللائحة، ناهيك عما قام به موظّفو الجامعة الآخرون وخاصة المسؤولون من كبيرهم الى صغيرهم في مؤازرة الجميع وتشجيعهم.

وكان الهم الاول تامين ظروف الحياة الدنيا: المياه الباردة والساخنة، الكهرباء، الغاز في المطابخ، التنظيف اليومي.

وقد وضعت طاقات البيت في تصرف الجميع. فعملت الغسالات والنشافات على مدى ٢٤ ساعة. أما في المطابخ فكانت الاطباق المحلية تختلط بالاطباق الاجنبيّة.

وفي كل مكان حضور خفي للمسؤولين للتدخل في الوقت المناسب، واعطاء النصيحة الجيدة وتجنب الاضرار.

وكان من الطبيعي في مجموعة بشرية بهذا التنوع فرض شروط قاسية وتامين حضور متواصل على مدى ٢٤ ساعة بغية تامين الامن والرفاهيّة للجميع.

نداء إلى التطوع

يشغل حرم العلوم الانسانية دور المخزن لمؤسسة Offre Joie . فالمواد الغذائية بحاجة الى الفرز والتوضيب في رزم توزع على عائلات النازحين. فعلى الراغبين في التطوع ان يتصلوا بدائرة الخدمة الاجتماعيّة او ان يحضروا مباشرة الى حرم العلوم الانسانية. يتمّ العمل في بهو الحرم كل يوم من الصباح حتى المساء. لا تبخلوا بالمساعدة.

اتصلوا بجامعة القديس يوسف على الرقم ٠١ – ٤٢١٠٠٠

المصغّر نهار السبت ٢٩ تموز. وسيخصص لدرس الحالة الحاضرة ولتوجهات الجامعة في المستقبل القريب.

المدرسة اللبنانية للتدريب الاجتماعي و فرع علم النفس في كلية الآداب و العلوم الإنسانية

حضرت السيدة مي هزاز، مديرة المدرسة اللبنانية للتدريب الاجتماعي، الاجتماع الذي عقد في وزارة الشؤون الاجتماعية في ٢٤ تموز. وقد تطوّعت لتؤمن عمل التنسيق بين الوزارة والتجمعات المهنيّة: المساعدات الاجتماعيّات، المنشطين الاجتماعيين والمربين المتخصصين الموزعين بين بيروت والمتن وكسروان وجبيل ولبنان الشمالي. وقد تسلمت الوزارة لائحة اولى بالمربين المتطوعين. ويجري الآن اعداد لائحة ثانية بستين متطوعا في مجال علم النفس من المتهنين والطلاب معا بجهد من السيدات زينة مهنا من المدرسة اللبنانية للتدريب الاجتماعي، زلفى مهنا وشنتال منصور من كلية الآداب والعلوم الانسانية. كما يجري اعداد لائحة ثالثة من المساعدات الاجتماعيات المتطوعات بجهد من السيدة زينة ماضي رئيسة مؤسسة المساعدات الاجتماعيّة. ويجري كذلك اعداد لائحة رابعة من المساعدات الاجتماعيات والمربين المتخصصين من المتهنين والطلاب بجهد من ممثلي الرابطة والمؤسسة ومن الآنسة زينة ديب.

غير ان السيدة هزاز لاحظت، بعد اتصالات ميدانية بالمؤسسات غير الحكومية العاملة بمراكز استقبال النازحين، ان قدامى المدرسة اللبنانية للتدريب الاجتماعي وطلابها من مساعدين اجتماعيين، ومنشطين اجتماعيين ومربين متخصصين، كانوا فاعلين ميدانيا كمتدربين او متهنين في المؤسسات غير الحكومية، بالتنسيق مع الوزارة، كالصليب الاحمر اللبناني، وكاريتاس لبنان، ومار منصور، وورد فيزيون، وAJM و AFEL وام النور، ورسالة حياة، واليونيسيف، وغيرها من مراكز الاحياء. ومن جهة اخرى فان السيدة سميرة بغدادي والسيدة فيفيان زيدان المسؤولتين عن المدرسة اللبنانية للتدريب الاجتماعي في مركز الجامعة في لبنان الشمالي تعملان بالتنسيق مع بلدية طرابلس وسائر المؤسسات لمساعدة النازحين في منطقة لبنان الشمالي كلها.

والجدير بالذكر ان الاجتماع في وزارة الشؤون الاجتماعيّة المخصص اساسا "لوقاية اضطراب الاولاد نفسيّا" أدّى إلى إرشادات موجّهة الى المتهنين والمتطوعين للعمل ميدانيا باتجاه الاولاد واهلهم:

١- اعطاء الاولوية حاليا للنشاطات الترفيهية التي تستعمل وسائل التعبير كالرسم والشغل اليدوي والمسرح والقراءة وتنشيط الفرق الصغيرة: الفيديو والشرائط المرسومة,

٢- وبحسب المتخصصين في علم النفس التحليلي الحاضرين [ومنهم الدكتور ايلي كرم، والدكتور شوقي عازوري، والدكتورة ميرنا غناجي، والدكتورة ماري تريز خير بدوي، والدكتورة انيسة الامين، والدكتورة منى فياض، والدكتور جون فياض، والدكتورة غارين زوريان] فمن غير المناسب القيام بتدخل مباشر مع الاولاد المضطربين، لان مثل هذه العمليات قد تضر اكثر مما تنفع في هذه الحالات المتقلبة [تنقل العائلات في مراكز التجمع، وعدم انتظام حضور المتخصص...]

وبحسب الابحاث التي اجرتها IDRAC حول اضطراب ما بعد الحرب، والدراسات الاخرى [ميرنا غناجي] وخبرة العاملات في فترة الحرب [١٩٧٥- ١٩٩٠] مي هزاز، هيام قاعي، كرمل واكيم... ، يجب عدم حث الاولاد على التكلم عن مشاكلهم، لانهم غير قادرين على حصر انتباههم.

٣- فما يجب القيام به هو تامين الحضور والمرافقة للاهل الذين يرغبون في ذلك لان عليهم تقع مسؤولية الثقة والامن الضروريين في مثل هذه الايام المضطربة. ولذلك فان لوائح المتطوعين المنتشرين في الاقضية كافية، من مساعدين اجتماعيين، وعلماء نفس، ومربين متخصصين ومنشطين اجتماعيين، التي اصبحت في حوزة الوزارة، قد تساهم في هذه المساعدة المطلوبة.

٤- تشكلت لجنة فرعية للتنسيق بين الوزارة واليونيسيف وممثلي الجامعات

٥- يجري اعداد خط هاتفي خاص لهذه النشاطات

٦- تم اقتراح مشاغل للاعداد للعمل الاجتماعي في حالة الطوارئ. وقد اعلن فرع الاعداد المستمر في المدرسة اللبنانية للتدريب الاجتماعي استعداده لتامين هذا الاعداد بالتنسيق مع اليونيسيف.

٧- بعض العناوين:

الهيئة العليا للاغاثة: هاتف ٩٨٥٨٨٠ – ٠١ فاكس ٩٨٥٨٨٤ – ٠١

الدكتور ايلي مخايل [CSE]: هاتف ٢٨٦٥٥٩ – ٠٣

السيّدة مي هزاز [المدرسة اللبنانية للتدريب الاجتماعي]:

هاتف ٨٩٨١٣٢ – ٠٣ / ٢٣١١٥٤ – ٠٩ فاكس ٦١٤٠٤٨ – ٠١

السيدة تريش هيدلستون [اليونيسيف]:

thidleston@unicef.org

السيدة امل عبيد [اليونيسيف]: هاتف ٤٤٤٤٣٣ -٠٣

معهد العلوم السياسيّة

منذ أيام العدوان الأولى، تنادى عدد من أساتذة المعهد وطلابه لمساعدة لبنان على المستويات السياسية والإعلامية والإنسانية.

وبعد مداولات متعددة، وإزاء الأبعاد المتعددة للعدوان على لبنان، انصبت الجهود على ثلاثة توجهات:

١- التحق الكثير من الطلاب بوسائل الإعلام وخاصة الصحافيين المنتدبين من وسائل الإعلام الدولية لتغطية الأحداث. وبدأ بعض الطلاب العمل فعلا مع الصحافيين الأجانب والعرب.

٢- أما اغلب الطلاب فقد التحقوا بمؤسسات العمل الإنساني للمساهمة في مساعدة النازحين.

٣- وقد انضم عدد من أساتذة المعهد وطلابه إلى الجامعيين الذين أطلقوا مبادرة رفع دعويين إلى المراجع الدوليّة حول:

١- خروقات إسرائيل لمعاهدة جنيف التي تضمن امن المدنيين في حالات الحرب,

٢- الخسائر الاقتصاديّة التي تسببت بها إسرائيل عمدا على مستويات البنى التحتيّة، والمؤسسات الاقتصاديّة والمساكن المدنيّة.

٤ وقد انتظمت الفرق جميعها ضمن شبكة اتصالات تتبادل من خلالها المعلومات حول الميادين الثلاثة.